

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة [21] تفسير الآيتين

81 و 91

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح. به وتستريح كتاب الله للارواح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايها الاخوات الكريمات في هذا الدرس التعليق على تفسير

الامام عبد الله بن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى وقد وصلنا في الدروس السابقة - 00:00:40

آ وهي عشرون درسا الى الاية آ الثامنة عشرة ربما وهي قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. في وصف المنافقين. وكنا علقنا

على كلام الامام البيضاوي رحمه الله في الايات السابقة - 00:01:00

والتي تحدث الله سبحانه وتعالى فيها عن اوصاف المنافقين. وهذه الايات التي في اول سورة البقرة تكاد تكون من من اوسع الايات

التي وصف الله سبحانه وتعالى فيها المنافقين. وفصل في صفاتهم. وقلنا في تعليقا ان الله سبحانه - 00:01:20

وتعالى في القرآن الكريم كله لم يذكر برغم كثرة الحديث عن المنافقين لم يذكر احدا منهم باسمه الصريح. لا تجد في القرآن الكريم

كله من اوله الى اخره. اسما من اسماء المنافقين. حتى - 00:01:40

عبدالله بن ابي بن سلول وهو رأس المنافقين لم يذكره الله سبحانه وتعالى باسمه. مع ان المفسرين يكادون يجمعون على ان المقصود

بقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم في سورة النور في قصة الافك ان المقصود به - 00:02:00

عبد الله بن ابي ولكنه لم يذكره سبحانه وتعالى باسمه في القرآن الكريم. وهذه فائدة عظيمة ايها الاخوة في الحذر الشديد من لمز

احد او وصفه بالنفاق بعينه. فان هذا خطر عظيم - 00:02:20

تكلم الامام البيضاوي عن الاية الاولى وهي قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره

وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وانتبهنا من التعليق على اه هذا الكلام. واليوم نبدأ على بركة الله في التعليق على - 00:02:40

كلام الامام البيضاوي في قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. فنبدأ على بركة الله تفضل. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبينا وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:03:00

في قول الله تعالى جعلوا مشاعركم بقول صم اصم عن الشيء الذي لا اريده الله المستعان كما قال والمعنى وثلاثة والصمد سمي كان

سببه بارك الله فيك. اذا الامام البيضاوي هنا يعلق - 00:03:20

على قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون فيقول لما سدوا مسامعهم اي هؤلاء المنافقون سدوا مسامعهم عن الاصاخة الى الحق.

الاصاخة يعني الاستماع والانصات الى الحق. وابوا ان ينطقوا به السنتهم ويتبصروا الايات بابصارهم - 00:05:40

جعلوا كأنما ايفت مشاعرهم وانتفت قواهم. يعني الله سبحانه وتعالى عندما يقول انهم صم ليس المقصود انهم لا يسمعون الكلام ولا

يسمعون الصوت. بمعنى ان عندهم فقدان ولكنهم يسمعون لكن لانهم لا يستجيبون لما يأمرهم الله سبحانه وتعالى به من الهدى

والخير فكانهم صم - 00:06:00

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ان شر الدواب عند الله الصم البكم. الذين لا يعقلون. ليس المقصود بها الاصم الذي خلقه الله واصما.

فانه كثير من المسلمين والمؤمنين والمستجيبين تجده عنده صمم. ولكنه مستجيب. لكن - 00:06:30

المقصود بهم الصم الذين لا يستجيبون للحق. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. لهم اعين يشوفون عندهم حسد - [00:06:50](#)

البصر لكنهم لا يبصرون الهدى ولا يتبعون. فكأنهم عمي. ولهم اذان لا يسمعون بها كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فهنا يقول كان الله سبحانه وتعالى عندما لم يستجيبوا للهدى ولم يستمعوا له - [00:07:10](#)

ان ما ايفت مشاعرهم يعني عدمت. كان ما عندهم مشاعر اصلا ولا عندهم سمع. وانتفت قواهم كقول الشاعر وهو قعنب ابن ام صاحب الشاعر الجاهلي يقول صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به. وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. يعني يصف بعض الناس - [00:07:30](#)

الحساد الذين حوله يقول اذا ذكرت بخير كانهم لا يسمعون. صم لكن اذا ذكرت بشر قال وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. يعني انصتوا واستمعوا. من شدة كرههم له. وكقول الشاعر الاخر اصم عن الامر الذي لا اريده. واسمع خلق الله حين اريده. يعني انا اذا اردت اني اسمع - [00:07:50](#)

شيء ركزت وسمعت. واما الشيء الذي لا يعجبني كأني لم اسمع شيئا. فهذا هو معنى الاية. ولذلك يقول البيضاوي واطلاق عليهم على طريقة التمثيل. وليس الاستعارة. لان من شرط الاستعارة ان يطوى ذكر المستعار له - [00:08:20](#)

بحيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه لولا القرين. هذا مصطلح بلاغي عند البلاغيين. مصطلح الاستعارة ومصطلح التمثيل والاستعارة انواع. فمثلا هنا عندما يتمثل بقول زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي. بقوله زهير وهو يمدح رجل - [00:08:40](#)

يقول لدى اسد شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم. هذي كلها من اوصاف الاسد. لدى كأسد يعني عند اسد شاك السلاح. شاك السلاح يعني حاد السلاح. وسلاح الاسد هي انيابه - [00:09:00](#)

مخالبه شاك السلاح يعني حاد السلاح. مقذف الاسد المقذف يعني الشجاع الذي يقدم على الشيء كأنه مقذوفة. من من شجاعته وجرأته. له لبد اظفاره لم تقلم. لبدة الاسد الشعر الذي على الاسد اللي على رقبة الاسد. اظفاره لم تقلم. هنا كانه يصف اسد الحيوان ولكن في الحقيقة هو يصف رجل - [00:09:20](#)

بالشجاعة والبسالة فوصفه بهذا الوصف. هنا لم يذكر الرجل وانما وصف الاسد. لكنه من سياق الكلام وطبعا المفسرين كما تلاحظون المفسرون ياخذون الشاهد فقط من القصيدة. بحيث انك لو تشرح البيت الشعر - [00:09:50](#)

ربما الذي يستمع او الذي يقرأ البيت ما يعرف عن ماذا يتكلم زهير ابن ابي سلمة. لكن المفسرين خاصة في مثل هذه الكتب التي هي كتبت لطلبة العلم الذين يعرفون الشعر ويعرفون آآ القصائد. يعرفون ان زهير ابن ابي سلمة في هذه القصيدة يمدح - [00:10:10](#)

آآ هرب ابن سنان او يمدح غيره من من كرماء العرب. فيفهمون ان زهير بن ابي سلمى هنا يمدح رجلا ولا يتكلم عن اسد فهو يتكلم عن الرجل ويصف يصفه بصفات الاسد الحيوان. هذه يسمونها استعارة. لانه لم يذكر - [00:10:30](#)

فيها الممثل به او الموصوف لكن التمثيل لا ان تذكر المشبه والمشبه به ووجه الشبه وهذه من المصطلحات البلاغية تجدونها في كتب البلاغة يشرحونها ويفرقون بين استعارة تمثيلية والاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية - [00:10:50](#)

ويقولون ان الاستعارة التمثيلية كما هنا هي الاستعارة التي ينتزع فيها وجه الشبه من متعدد. كما في قوله سبحانه وتعالى آآ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا هذه استعارة تمثيلية لان وجه الشبه فيها مأخوذ من النار والظلمة وآآ واشياء متعددة - [00:11:10](#)

طيب قال البيضاوي ومن ثم ترى المفلقين السحرة هو يقصد المفلقين السحرة يعني الشعراء المبدعين المتميزين لذلك يقولون شاعر مفلق يعني شاعر لا يشق له غبار كأن المعاني آآ محجوبة عن غيره. لكنها عنه هو غير محجوبة. لانه كانه يفلق الحجر - [00:11:30](#)

عن هذه المعاني ويستخرجها. الا تلاحظون المكسرات هذي اللي ناكلها في المكسرات نوع منها اسمه البندق واحيانا يجي يجي متصل كذا ما تقدر تكسره الا لازم انك تاخذ لك شاكوش ولا تاخذ حاجة صلبة حتى تكسر هذي - [00:12:00](#)

البندقية فهذا هو معنى قوله مفلط وهذه يعني محجوبة هذه البندقية ما تستطيع تصل اليه الا اذا كسرت الغلاف ذلك الشاعر المفلق هو الشاعر الذي يصل الى المعاني المغلقة التي لا يصل اليها غيره. لان مبدع وشاعر كبير يعني. فهنا يقول البيضاوي ولذلك - [00:12:20](#)

ترى المفلقين السحرة يضربون عن توهم التشبيه صفحا. ويأتون به كأنه ليس تشبيها على وجه التمثيل هنا كما ذكر البيضاوي.

واستشهد بقول ابي تمام يصف رجلا من طوله قال ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء. يعني من طوله ومن آآ يعني ارتفاعه - [00:12:40](#)

قال وها هنا يعني في الاية وانطوي ذكره بحذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به. يعني في قوله سبحانه الاصم بكم عمي. اصل الكلام هم صم. بكم عمي. لكنه حذف المبتدع - [00:13:10](#)

ونظيره كما قال الشاعر اسد علي وفي الحروب نعمة فتخاء تنفر من صفير الصافرين اي هو اسد علي. لكنه حذف المبتدأ. وقال اسد علي وجاء بالخبر مباشرة. وهذا طبعاً الشاعر الذي - [00:13:30](#)

الحجاج بن يوسف الثقفي تعرفون القصة ان الحجاج بن يوسف الثقفي كان بطاشا وكان يعني يبطش النار هذا الشاعر بقوله يقول اسد عليه يقول انت بس تستأسد علينا وتضربنا وتبطش بنا وتظلمنا - [00:13:50](#)

ولكن عندما حاربك غزاة وغزاة كانت قائدة عسكرية من قواد الخوارج في زمن الحجاج ابن يوسف ودخلت معه في معاركه في اكثر من معركة فاصبح يعير بذلك فيقول له الشاعر يقول انت اسد علي وفي الحروب نعمة فتخاء تنفر من صفير - [00:14:10](#)

هلا برزت الى غزاة في الوغى؟ ام كان قلبك بين جنحي طائرين؟ فالشاهد انه يقول اسد علي وفي الحروب نعاما الكلام انت اسد علي وفي الحروب نعمة كما في الاية صم بكم عمي والمقصود هم صم بكم فحذف المبتدأ - [00:14:30](#)

بقي الخبر طيب قال البيضاوي هذا اذا جعلت الظمير للمنافقين على ان الاية فذلّة التمثيل ونتيجته يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول في الاية الساعة الاولى التي تحدثنا عنها في المجلس السابق. مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. فلما اضاءت ما حوله - [00:14:50](#)

ذهب الله بنورهم. يعني مثل هؤلاء المنافقين كذا وكذا وكذا. صم بكم عم اي المنافقون فاذا كان المقصود بالاية صم بكم المنافقون فهذه اشبه ما تكون فذلّة التمثيل ونتيجته كما يقولون - [00:15:10](#)

هي النتيجة. يعني هم كذا وكذا. فلذلك هم صم بكم العمر هذا معنى الفذلّة الفذلّة هي نتيجة الشيء كأنك تقول فلذلك كذا وكذا وكذا هذا الفذلّة مأخوذة من قولهم فذلّك او فلذلّك - [00:15:30](#)

قال وان جعلته للمستوقدين فهي على حقيقتها. يعني ان كان قوله صم بكم عمي صفة الذين مثل الله بهم وهم الذين فوق دولار في الظلماء ثم انقطعت ثم انطفأت النار فاصبحوا صم بكم عمي يعني من شدة الظلام - [00:15:50](#)

ولكن الصحيح ان المقصود بقوله صم بكم العمهم هم المنافقون. لان الكلام كله مسوق للحديث عن المنافقين. وليس مسوقاً للحديث عن هؤلاء الذين مثل الله بهم. طيب قال والمعنى المعنى من هذا انهم لما اوقدوا ناراً فذهب الله بنورهم وتركهم في - [00:16:10](#)

في ظلمات هائلة ادهشتهم بحيث اختلت حواسهم وانتقصت قواهم. يعني يقول انهم وصفوا بانهم صم بكم لانهم عندما النار اصابوا بهذا الامر يعني يقول احيانا عندما تكون في الظلام الشديد كنت في نور ثم انطفأ النور فجأة - [00:16:30](#)

فانك تصاب ما يشبه العمى. حتى اذا يعني مضى وقت قليل ترجع لك يرجع لك الضوء قليلا قليلا وهذه مسألة طبعاً معروفة في علم الاحياء. قضية البؤبؤ العين واتساع البؤبؤ وضيق البؤبؤ. بمعنى انت الان في الضوء البؤبؤ يكون ضيق - [00:16:50](#)

متسع جدا. لكن عندما ينطفئ النور فجأة ما عاد ترى شيء. فيضيق البؤبؤ ويركز فتبدأ ترى بعض الاشياء في الظلام. طيب قال وثلاثتها قرأت بالنصب على الحال من مفعول تركهم. يعني يقول ان في قوله سبحانه وتعالى صم بكم عمي - [00:17:10](#)

هذه هي قراءة الجماعة وقراءة الجمهور من القراء. ولكن هناك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها روي عنهما انهما قرأها قرأوها بالنصف. فقرأوها صما بكما عميا. فهم لا - [00:17:30](#)

فكيف لماذا نصبت؟ قال على الحال يعني نصبت على انها حال. يعني هم حالهم انهم كانوا صما بكما عميا في هذه الحالة. طيب ثم يعرف البيضاوي المقصود بالصمم والبكم والعمى - [00:17:50](#)

وتلاحظون هذه هذه طريقة المفسرين احيانا يتكلمون عن القراءات ويقدمونها وحيانا يتكلمون عن الجانب البلاغي والدلالي في الاية احيانا يتكلمون عن الجانب اللغوي. هنا يتحدث عن الجانب اللغوي في المفردات. فيقول الصمم اصله - [00:18:10](#)

صلاية من اكتناز الاشياء. او اكتناز الاجزاء. هذا هو الصمم في اللغة. الصمم هو صلاية من اكتناز الاشياء. فاذا رأيت حجر ظخم املس.

قلنا هذا حجر اصم لكن اذا كان حجر فيه فتحات من هنا ومن هنا لا يسمى حجرا اصما. ما هو متجمع مع بعض. قال ومنه قيل حجر -

00:18:30

كن اصم وقناة صماء. القناة الصماء هي القناة الصلبة التي ليس فيها تجويف. وصمام القارورة الان القارورة عندما تغلق القارورة هل تغلقها بشيء فيه فتحات ولا تغلقها بشيء اصم؟ يعني بحيث انه يسد الفتحة تماما - 00:19:00

فيسمى صمام لانه كأنه حجر اصم كما يقول. سمي به لماذا سمي الصمم بهذا الاسم؟ قال سمي به فقدان حاسة سمعي لان سببه ان يكون باطن الصماخ مكتنزا لا تجويف فيه. فيشتمل على هواء يسمع الصوت بتموجه - 00:19:20

هيا شوفوا الان البيضاوي رحمه الله متى توفي ست مئة وخمسة وثمانين هجرية صح؟ وطبعا الطب في ذلك الوقت ما لم يكن متطورا كما هو حال الناس اليوم. الان ما هو سبب الصمم؟ يا ترى؟ الان الحمد لله نحن نسمع الكلام. كيف نسمع الكلام - 00:19:40

طبيب والاصم لماذا لا يسمع الكلام؟ ما هي العلة الطبية؟ هذا البيضاوي يتفلسف الان يتكلم كلام طبي الان يقول البيضاوي ان سبب

السمع سبب الصمم ان يكون باطن الصماخ مكتنزا لا تجويف فيه. فيشتمل على - 00:20:00

وان يسمع الصوت بتموجه. العلماء الان يقولون ان الصوت سببه ان الاذن لديها قدرة على امتصاص هذا الموج وهو ما يسمونه الصوت الفيزيائي. يعني شوفوا الان ولله الحمد والمنة وهذه من نعم الله - 00:20:20

ما علينا كيف الانسان يتكلم وانتم تسمعون بسهولة وتفهمون كيف ينتقل الصوت؟ قالوا الان الصوت له ثلاثة انواع الصوت العضوي او النطق علم علم الاصوات النطق يعني كيف ننتج الصوت؟ كيف تنتج الصوت؟ نحن الان ننتج الصوت بواسطة الهواء الذي يخرج من

التجوير في الصدر فيمر على الاوتار - 00:20:40

الصوتية الاوتار الصوتية والحنجرة والحنجرة فيها شيء هم يسمونه في علم الاصوات الاوتار الصوتية ولكن ليس اوتار كما يتصورها

نحن كاوتار الادوات الموسيقية ونحوها ولكنه اشبه ما يكون بالعضلة او الغضروف - 00:21:10

يخرج الصوت الهواء عادي يعني كل الناس يعني يخرج بشكل يعني متشابه ولكنه يتفاوت صوت الواحد منا غلظا صوت الرجل عن

صوت المرأة صوت الصغير عن صوت الكبير يختلف باختلاف الوتر الصوتي في حجرة الانسان - 00:21:30

فاذا فالحنجرة هي التي تتحكم في الصوت وتلاحظون الان كيف يخرج الصوت من مخارجه وهناك تكلم العلماء في علم التجويد وفي علم الصوتيات عن مخارج الحروف. كم عدد مخارج الحروف؟ وما هي العيوب التي آآ تصيب النطق احيانا؟ فبعض الناس مثلا ربما

تجد - 00:21:50

اذ انه الثق في حرف معينة مثلا مثل حرف الراء مثلا او حرف التاء لديه مثلا او شيء من هذه العيوب التي هي في بسبب فقدان عنده

مشكلة في ادوات النطق. اما في اللسان واما في الحنجرة واما في الانف احيانا. واما في الاسنان - 00:22:10

قد يفقد بعض اسنانه فيختل عنده بعض الحروف. هذا الصوت كيف ننتج الصوت؟ ثم كيف ينتقل الصوت اليكم يسمونه علم الصوت

الفيزيائي. طبعا العلماء يتكلمون عن الموجات. الموجات التي ينتقل الصوت عبرها. هناك في بعض في - 00:22:30

بعض البيئات يعني مثلا ممكن ان نصنع غرفة مغلقة ثم نسحب منها المواد او الوسط الاكسجين مثلا او نحو ذلك فلا يمكن انه يسمع

بعضنا بعضا في هذا المكان. انت تتكلم ولكن لا ينتقل الصوت في هذا الوسط فلا يسمع - 00:22:50

وربما هذا موجود في الفضاء وموجود في بعض المواضع. طبيب هذا هو علم الصوت الفيزيائي كيف ينتقل وهو عبارة عن موجات كما

يقول موجات صوتية تتكون من كما يقولون تخلخل وآآ - 00:23:10

ونحو ذلك والمتخصصون في الصوتيات يعرفون المقصود بها. ارتفاع وانخفاض ارتفاع وانخفاض. طبيب علم الصوت اللي هو آآ

العضوي كيف تسمع انت الصوت؟ انت الان عندما يتكلم المتكلم تستقبل انت هذه الموجة الصوتية - 00:23:30

بازنك والاذن فيها ما يسمونه الطبلية اليس كذلك؟ الطبلية الان اذا وقع فيها ثقب اصبح الشخص اصم. بسبب فقدان الطبلية ذي او

يسمونها ثقب ولا شيء لذلك بعضهم احيانا اذا حك اذنه بشيء حاد ولا شي احيانا بشكل وقع الفأس في الرأس واصيب بالصمم -

00:23:50

وربما لو انجرح هذا الصماخ هم يسمونه طبعا باللغة ولذلك يقول هنا ان يكون باطن الصماخ مكتنزا. الان شوفوا الان حتى في الادوات الحديثة. الطبلية الجدار الخفيف هو الذي يتأثر بالصوت. لكن عندما تكون الطبلية كثيفة ولحمك كثيفة ما عاد يسمع الشخص -

00:24:20

او يقع فيها ثقب ما عادت تستقبل الموجة الصوتية ولا تحولها الى صوت يفهمه العقل ويفهمه المستمع وانما يسمع ربما كلام ذبذبات لكنه لا يدري ماذا يقال. طنين ولذلك بعضهم اذا اصيب بمشكلة في اذنه يسمع طنين ويتأذى من الصوت لانه لا - 00:24:40 لا يستطيع ان يفهم. والله اعلم تلاحظون في قوله سبحانه وتعالى في قوله وفي اذانهم وقر. ان الوقر المقصود به الثقب في الطبلية يعني كأن في اذنه مثقوبة ما يسمع ما يفهم. ولا يكاد يستوعب ولا يستقبل اي موجات صوتية - 00:25:00

هنا البيضاوي يحاول ان يفلسف الصمم كما هو الطب الذي يعرفونه في زمانه. فيقول لان سببه ان يكون باطن الصماخ مكتنزا لا كأنه حجر اصم. فسمي ذلك صمما. فيشتمل على هواء يسمع الصوت بتموجه. لكن عنده فكرة تلاحظون الطب - 00:25:20 انه يفهم ان الصوت هو عبارة عن تموج وصوت موجات صوتية تنتقل في الهواء. وهذا تعتبر معلومة مهمة في ذلك الوقت. طيب قال والبكم والبكم. والصحيح انه البكم يعني بفتح الكاف وليس بسكون الكاف. والبكم الخرس يعني عدم - 00:25:40

قدرة على الكلام. ويقال للشخص ابكم اذا كان ولد هكذا لا يتكلم. ومن لوازم ان يكون الشخص ابكم ان يكون اصم في العادة يعني لانه يكون اصم وبالتالي يكون ابكم لانه لن يستطيع ان يسمع ويتعلم ولذلك لا يعرف كيف يكرر. ولذلك اخترعوا لهم - 00:26:00 والان طريقة لغة الصم والبكم وهي لغة الاشارة. فيصطلحون على يعني اشارات معينة يعرفون يتفاهمون بينهم بها. قال والعمى عدم البصر عما من شأنه ان يبصر. وقد يقال لعدم البصيرة. يعني يقول البصر هو او العمى - 00:26:20

عدم القدرة على الابصار للشيء الذي من عادته ان يبصر. يعني مثلا الان هل انتم الان ترون الجرائم التي في الجو ما نراها لكن لو جئنا مثلا مكبر او ميكروسكوب يكبر لنا الجو الذي امامنا الان لرأينا من الجرائم الصغيرة والميكروبات - 00:26:40 ربما يقول الانسان كيف اعيش وهذه موجودة في الجو والهواء الذي اتنفسه. لكن يقولون في البصر هو عدم القدرة العمى هو عدم القدرة على الابصار لما من شأنه ان يبصر. يعني مثلا الكاميرا مثل المسجد مثل هذا المصحف مثلكم انتوا الان. خلاص انت يمكن تشوفه لكن الاشياء التي لا يمكن ان يراها الانسان - 00:27:00

بطريقة عادية. هذا لا يقال انك والله انت اعمى. لانك ما تشوف الجرائم اللي في الجو. لا انا ما انا بعمى انا ابصر لكن هذه ليست من عادة الانسان الطبيعي انه يشاهدها. وانما يشاهدها في حالات خاصة اذا وضعها تحت مجهر يكبر الاف المرات يمكن ان يشاهدها - 00:27:20

فهذا هو يعني التعليق على كلام البيضاوي تفضل. في قوله فهم لا يرجعون نعم. طبعا تلاحظون ايها الاخوة من هذه من اخص خصائص المنافقين والعياذ بالله وهي صفة الحيرة الاضطراب لانهم آآ اعرضوا عن الهدى الذي جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم به. ولذلك ابتلاهم الله سبحانه وتعالى - 00:27:40

حالة بالاضطراب والحيرة. وهذا مشاهد وملاحظ في حال المنافقين قديما وحديثا. مضطربون في اقوالهم مضطربون في تصرفاتهم مضطربون في كتاباتهم يلاحظ هذا في حال المنافقين. حيرة وتردد. وهذه وهذا المثل من ادق الامثال في وصف المنافقين. فالله سبحانه وتعالى - 00:28:30

يقول انهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون. والفاء هنا للدلالة على ان اتصافهم بالاحكام السابقة سبب عدم رجوعهم الى الحق كما يقول البيضاوي. فمعنى لا يرجعون اي لا يعودون الى الحق. والذي طيعوه - 00:28:50

ولا عن الضلالة التي اشتروها. مع الله سبحانه وتعالى يقول اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. يعني اشتروا الضلالة الشرا وباعوا الهدى. فهم لا يرجعون. يعني لان الله سبحانه وتعالى قد علم من قلوبهم ومن - 00:29:10 انهم لا يهتدون ولا يقبلون على الحق. فابتلاهم الله سبحانه وتعالى بهذه الحيرة وبهذا الاضطراب. وهذه فائدة ايها الاخوة للمؤمنين ان المنافقين هؤلاء مع انهم من اشد الاعداء ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالرغم من كيدهم - 00:29:30

الكبير بالاضطراب والحيرة وهذا الاضطراب. تجد الاضطراب في تصرفاتهم. فهذا التصرف ينقض التصرف الذي قبله. وهذا التصريح قال في التصريح الذي بعده بالرغم من انهم يمكنون مكررا كبيرا لكنهم لوقعهم في هذا النفاق وبعدهم عن الحق وصددهم عن سبيل - 00:29:50

يعني يقعون في طوام كبيرة جدا لا يستطيعون الفرار منها. وهذه نعمة من نعم الله على المؤمنين لكي يكشف هؤلاء المنافقين ويفضح هؤلاء المنافقين. وهذا امر قد تنبه اليه العلماء القدماء في اللغة العربية. ولا ندري عن اللغات - 00:30:10
اخرى الله اعلم هل فيها هذا المعنى او لا؟ اللغة الانجليزية مثلا او الفرنسية او الهندية والفارسية هل فيها هذا المعنى او لا؟ العربية فيها هذا المعنى وهي العلاقة بين اللفظة والمعنى. فمثلا كلمة صي فيها حرف الصاد - 00:30:30
وفيهاء الياء المتكررة. المضاعفة ادغمت مع بعض. فاصبحت اللفظة نفسها مكتنزة فيها ولذلك لاحظ اه صوب مأخوذ منها المصيبة والمصاب والصوب والتصويب والصواب وكل هذه المشتقات. فبناؤها يدل على هذا المعنى. فالله سبحانه وتعالى - 00:30:50
ان الصيب صيبا كأنه مطر غزير كثيف جدا كأنه رصاصة تنطلق من السماء فتصيب موضعها من الارض ما تنحرف لا يمين ولا فيصل وكذلك يسمى المصيبة. المصيبة كأنها رصاصة تنطلق فتصيب المصاب. لا تخطئه. فسميت مصيبة. والله سبحانه - 00:31:20
تعالى سمى الموت مصيبة لان الموت ما يخطي هدفه. فقال فاصابتكم مصيبة الموت. وهكذا. فهو يقصد هنا في قوله والبناء يعني بناء اللفظة وبناء المفردة يدل على معناها. وهذه تكاد تكون مطردة في اللغة العربية. لو تأملت في اللغة العربية تجد فيها - 00:31:40
هذا المعنى فمثلا اذا زلزلت الارض زلزالها الا تلاحظون في كلمة زلزلة معناها لان معناته الزلزلة الاضطراب. اضطراب الارض اذا زلزلت الارض. حتى لو ما كنت تعرف انت ان معنى زلزلة اضطرب ربما تهتدي - 00:32:00
تقول والله انا ما ادري وش معنى زلزلة في عربي لكن زلزلة حتى اللسان نفسه زلزلة مثلا برأ نحو ذلك. هذا التكرير في الحروف الزاي يعني الحرف الاول والثالث - 00:32:20

مثل بعض والثاني والرابع مثل بعض هذا التكرار زلزل وهدهد وبربر وشقشق ونحو ذلك فيها دلالة على المعنى الذي اه يعني المقصود بها. حتى لو ما كنت تعرف. ولذلك ذكر ابن - 00:32:40

سني في كتاب الخصائص مثالين. وقال ان العرب تسمى الرجل الطويل تقول له طويل. طويل. فاذا كان عا طول يعني اطول من المعتاد قالوا هذا رجل طوال. لاحظوا الفرق بين طويل وطوال. حتى في اللفظة فيها مد - 00:33:00
طوال ولذلك عندما قال عمر بن الخطاب في الخطبة آآ ان يعني لماذا كان الثوب الذي على عبد الله بن عمر على عمر بن الخطاب سابقا قالوا وكان عمر رجلا طوالا قال اخبرهم يا عبد الله بن عمر فاخبرهم انه قد اعطى نصيبه لوالده فاصبح - 00:33:20
سابقا قال البيضاوي هنا والتذكير يعني من حيث ان اول شيء اللفظة نفسها دلوا من حيث الاصل على آآ على هذا المعنى وهو الاصابة ثم من حيث البناء ثم من حيث التنكير يعني تنكيرها في سياق الكلام كصيب - 00:33:40
دلت كل هذه على الدلالة المقصودة بمعنى انه صيف غزير اه جدا. وقيل المراد بالسماء السحاب لتعريف الماهية. طيب. نكمل يا شيخ. قال تعالى فظلماته ملتبسين بهم واتباع صوت وصفاتها - 00:34:00

وكلاهما فيه ظلمات ورعد وبرد. نحن الان انتهينا من كلام البيضاوي على الصيب. والبيضاوي يقول الصيب اما ان يكون المطر وهذا هو الراجح واكثر المفسرين على ان الصيب هو المطر. لدلالة اللغة. قال او السحاب - 00:35:00
او ان يكون الصيد والسحر. طيب. قال فيه ظلمات ورعد وبرق. فيه الضمير في فيه هنا يعود اما على المطر واما على السحاب. اذا فسرناها بالسحاب نقول في السحاب ظلمات ورعد وبرق. او اذا قلنا المطر في المطر ظلمات ورعد وبرق. قال ان اريد بالصي بالمطر - 00:35:30

نفس المطر الذي ينزل قال فظلماته ما المقصود بها؟ عندما يقول الله فيه ظلمات. طيب مش هي ظلمات المطر؟ قال ظلمات ظلمة تكاثفه. يعني غزارة المطر نفسها. بتتابع القطر وظلمة غمامه مع ظلمة - 00:35:50
يعني انه يكون مطر ويكون فيه غمام اصلا الغمام اللي هو السحاب وهو يغطي الشمس يكون له ظل في العرب مع غزارة المطر مع

ظلمة الليل. هذا المقصود بظلمات المطر. قال وجعله مكانا للرد - [00:36:10](#)

يعني هذا المطر فيه ظلمات ورعد. طيب هل الرعد مكانه المطر الذي ينزل؟ ولا نحن نسمع الرعد من السحاب الذي في السماء؟ نحن ونقول اننا نسمع الرعد من السحاب. الذي في السماء وليس من المطر نفسه الذي ينزل. قال وجعله مكانا للرد والبرق لانهما في اعلاه ومنحدر - [00:36:30](#)

ملتبسين به. يعني يقول ان الرعد يكون في اعلى المطر. في السحاب الذي فسمي كانه فيه وفيه طبعا للظرفية. فيه من من دلالاتها للظرفية فتقول مثلا في يوم كذا وكذا يعني في داخل هذا الزمن. او في البيت اذا اين فلان؟ قال في البيت يعني انه داخل هذا البيت داخل الظهر - [00:36:50](#)

او اذا قلت والله الرسالة في السيارة. السيارة يعني داخل هذا الظرف ونحو ذلك. فقال وجعله مكانا للرد والبرق التباسه بهما في اولهما واوسطهما. يعني ان البرق ملتبس بالمطر. قال وان اريد به السحاب. يعني قلنا الصيب والله هو السحاب - [00:37:10](#) فيكون معنى قوله فيه ظلمات ورعد وبرق يعني في السحاب. فظلمات السحاب قال شحمته وشحمته المقصود بها سواده. لان في اللغة الاسود. وتطبيقه مع ظلمة الليل. شحمته وتطبيقه. قال وارتفاعها بالظرف - [00:37:30](#)

لانه معتمد على موصوف. يعني قوله فيه ظلمات ورعد وبرق هي مرفوعة. لانها معتمدة على اه الموصوف السابق وهي الصيب طيب ثم يأتي فيتكلم عن مسألة ما هو قبل شوية كان يتكلم عن مسألة طبية ويقول لماذا - [00:37:50](#)

سمي الاصم صما. قال لان الصماخ الذي الاصل ان يكون خفيف ورقيق وهي طبقة الاذن. عند الاصم كما يرد البيضاوي او كما يرى الاطباء في زمن البيضاوي ان هذا الطبقة وهذه الطبقة المفترض ان تكون خفيفة جدا اصبحت غير خفيفة - [00:38:10](#) اصبحت قطعة من اللحم كبيرة صماء فما يسمع الان يتكلم عن مسألة فلكية الان وش هو الرعد؟ نحن الان ونحن في هذا الزمن شوفوا بعد الف وكم سنة آآ كيف نفهم ظاهرة الرعد والبرق - [00:38:30](#)

اليوم ربما اكثر الناس لا يدري اليوم ما هي حقيقة الرعد والبرق؟ البرق تلاحظون انك ترى البرق ثم تسمع الرعد بعد قليل ولذلك هم طبعا تعلمنا نحن في الفيزيا ان الضوء اسرع من الصوت بدون - [00:38:50](#)

دلالة انك تسمع انك ترى ضوء البرق قبل ان تسمع صوت الرعد. ودائما اذا كان هناك برق في السماء يصحبه رعد. قطعنا فترى البرق اولاً ثم بعد قليل تسمع صوت الرعد. لان مع انه صوت حدث في نفس اللحظة. وضوء لكن الضوء - [00:39:10](#) رؤيا وهو البرق قبل سماع الصوت. طيب البيضاوي هنا يذكر ما هي طبيعة الرعد هذا؟ فيقول والرعد صوت اسمعوا من السحاب هذا صحيح فعلا. ان الرعد هو صوت يسمع من السحاب. والمشهور يقول المشهور اليوم الذي يتكلم - [00:39:30](#)

الان اهل الهيئة وبالمنااسبة فعلم الهيئة علم مشهور عند العرب. حتى من قبل الاسلام في الجاهلية. وكان هناك ناس متخصصين في متابعة النجوم ومعرفة حركة النجوم. والعرب بطبيعتهم يعتمدون على النجوم في الزراعة وفي المواسم وفي التجارة وفي غيرها وفي السفر - [00:39:50](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى امتن علينا بالنجوم في القرآن الكريم. في مواضع كثيرة. فلا اقسم بمواقع النجوم لانها شيء عظيم عندهم. والله سبحانه وتعالى قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وامتن عليهم بذلك. وسئلت - [00:40:10](#)

قال لها احدهم كيف تعرفين هذه النجوم؟ انها كانت خبيرة بهذه النجوم. قالت وكيف لا يعرف الرجل اه سقف منزله سقف منزله سقف بيتك انت تعرفه تماما. فالسما عند العربي هي سقف منزله. اه يتنقل ويرحل. لا يهتدي - [00:40:30](#)

ولا يعرف الا بها. ولذلك تجدون في شعر العرب الكثير من الحديث عن النجوم وانواعها ويسمون بها اسمائها. لا يكاد يوجد نجم من النجوم يعتمد عليها العرب الا ويسمونه باسم كما يسمون ابناءهم ويسمون منازلهم. فسموا هذا سهيل وسموا - [00:40:50](#)

هذا الشعر وسموا هذا كذا ولذلك ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في قوله وانه هو رب الشعراء. طيب يقول هنا البيضاوي والمشهور ان سببه يعني سبب الرعد اظطراب اجرام السحاب واصطكاكها - [00:41:10](#) اذا حدثها الريح من الارتعاد. يقول الان الريح يعني تدفع السحاب الله سبحانه وتعالى ذكر هذا. وقال الله سبحانه وتعالى انه آآ يعني

يصرف السحاب وآآ انه ينقله الى ارض الميتة والى اخره بواسطة الريح. فتسوقه فسقناه الى بلد ميت والسوق يكون بوسط -

00:41:30

الريح. جميل. قال اصل صوت الرعد هو اصطكاك اجرام السحاب. يعني السحاب اجزاء بعضها مع بعض منه تضرب في بعضها فينتج عنها هذا الصوت اللي هو صوت الرعد. وطبعا هذا هو التفسير الفيزيائي - 00:42:00

مشاهد او الذي تكلم عنه حتى العلماء اليوم بواسطة المختبرات. لكن هناك تفسير لذلك هو يقول هنا والمشهور. هناك تفسير مروي عن الصحابة رضي الله عنهم ان الرعد هو صوت ملك. صوت ملك من الملائكة - 00:42:20

بصوته يسوق السحاب بصوته. وهذا يتكلم عنه المفسرون وبعضهم يصحح هذا الحديث وبعضهم يضعف هذا الحديث ولذلك البيضاوي هنا اخذ بالقول الثاني وقال والمشهور في معنى في الرعد انه اصطكاك السحب بعضها مع بعض فتنتج هذا الصوت -

00:42:40

اذا حددها الريح من الارتعاد قالوا البرق ما يلعب من السحاب من برق الشيء بريقا وكلاهما مصدر في الاصل ولذلك لم يجمع طبعا تفسير الرعد كما ذكر البيضاوي انه اصطكاك بعض الاجرام في السحاب فينتج هذا الصوت. وكذلك ينتج هذا الضوء - 00:43:00

وهو الشرارة التي تسمى برقًا. طيب يجوز ان يعود عليهم فكيف طيب آآ طبعا هنا يقول يجعلون اصابعهم في اذانهم يعني الله يقول كصيف من السماء. بالمناسبة يا اخوان اذا في احد عنده سؤال او شيء يكتبه انا طلبت اليوم انهم يوزعون علينا اوراق يعني من اراد

ان يكتب سؤال في التفسير او في اللغة - 00:43:20

او في اي يعني ما نتحدث عنه في كتبه نجيب عنه بعد الاذان في الدرس. الظمير لاصحاب الصيد في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم. يعني لاحظوا الان تركيب في الاية. يقول الله او كصيد من السماء. يتكلم عن المطر. فيقول او كصيب من السماء. فيه ظلمات

ورعد - 00:44:20

وبرق يجعلون اصابعهم يجعلون من هم؟ يجعلون انت تقول كصيد مما يدل على انه عندما قال او كصيد يقصد اصحاب الصيد هذولا الناس الذين يتم الحديث عنهم. الذين اصابوا بهذا المطر. وليس المقصود المطر نفسه. ولذلك عندما قلنا في اولها قال او كصيد -

00:44:40

قال او ذوي يصيب. طيب هذي وحدة. فيقول الظمير في يجعلون اصابعهم لي اصحاب الصيد. قال وهو وان حذف وان حذف لفظه واقيم الصيب مقامه لكن معناه باق. فيجوز ان يعول عليك ما عول حسان - 00:45:00

بن ثابت رضي الله عنه عليه في قوله يسقون من برص من من ورد البريص عليهم بردا يصفق تحقيق السلسلة. طبعا هذه قصيدة من اجمل قصائد حسان بن ثابت رضي الله عنه. وقد قالها في الجاهلية اه يمدح فيها الغساسنة - 00:45:20

لانهم كانوا اصدقاء له. فيقول يسقون الغساسنة طبعا هم كانوا عايشين في دمشق كما تعلمون. قبل الاسلام ودمشق مشهورة بالنهر النهر برد الذي في دمشق في غوطة دمشق. فيقول يسقون من ورد البريص عليهم - 00:45:40

بردا طيب هم يسقونه من ماء بردا ولا يسقونه برد كله او النهر. فهو يقول يسقون من ورد البريص بردا يصفق بالحريق السلسلي.

فمعنى البيت يسقون من جاءهم ضيفا من ماء بردا. لكنه حذف - 00:46:00

وابقى النهر كما قال الله سبحانه وتعالى اجعلون اصابعهم في اذانهم فحذف لم يذكرهم في اول الحديث او كصيب من السماء عن المقصود او اصحاب حيث ذكر الضمير لان المعنى ماء بردى والجملة استئناف فكأنه لما ذكر ما يؤذن بالشدة والهول قيل فكيف حالهم

مع مثل ذلك - 00:46:20

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر شدة كصيد من السماء في ظلمات ورعد وبرق. فواحد يقول طيب كيف وضع الناس الذين تحت هذا الصيد وهذا المطر قال اه مثلهم الى اخره يجعلون اصابعهم في اذانهم. اه البيضاوي بعد ان تحدث الان - 00:46:40

عن اه قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم تلاحظون انه في اول الاية ما ذكر الاشخاص وانما ذكر الصيب المطر. فقال او كصيب من السماء فيه حماة ورعد وبرق. فكأن سائلا سأل فكيف حال هؤلاء الناس؟ فقال الله سبحانه وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من

حذر الموت. ثم تكلم البيضاوي عن مسألة بلاغية. الله سبحانه وتعالى يقول في الآية يجعلون اصابعهم في اذانهم طبعاً الاصابع هي الاصابع كاملة. اصابع اليمين. لكن الذي يضع الانسان في اذنه عندما يسمع صوتاً او نحو ذلك - 00:47:20

يضع رأس الاصابع فقط او رأس الانامل. طيب ماذا يقول الله يجعلون اصابعهم في اذانهم؟ فذكر ما قال يجعلون رؤوس اصابعهم. طيب لماذا يقول يجعلون اصابعهم؟ هذه مسألة بلاغية. كانه من شدة الصوت - 00:47:40

والهول وطمعوا اصابعهم كاملة في اذانهم. فيقول البيضاوي وانما اطلق الاصابع موضع كأن الانملة هي رأس الاصبع. للمبالغة يعني للمبالغة في شدة الهول الذي اصابعهم. تفضل يا شيخ من الصاعقة - 00:48:00

لا من الصواعق. وقرأ من الصواعق قال بالنسبة نعم الان هو يتحدث عن قوله تعالى من الصواعق ما معنى الصاعقة؟ يعني وش هي الصاعقة؟ تكلم قبل شوية عن الرد وتكلم عن البرق - 00:48:40

والصواعق قال هي قصفة الرعد الشديدة. قصفة الرعد الشديدة. ومعها نار لا تمر بشيء الا يعني مأخوذة من الصعق وهو شدة الصوت. وقد تطلق على كل هائل مسموع او مشاهد. يقال صعقته الصاعقة - 00:49:20

اذا اهلكته بالاحرام. فهو الصاعقة كما نحن نعرفها اليوم هي قصفة الرعد الشديدة. يعني تلاحظون الان رعد ليس كل رعد يتضمن صاعقة. بعض الرعد خفيف. وبعضها تكون صاعقة خفيفة. ولذلك الذي يتعرض من الناس للصاعقة قد يموت. وقد يصاب بعاهة وقد يصاب باذى. حسب - 00:49:40

الموضع الذي تصيبه فيه الصاعقة. ثم ذكر القراءات فيها انه يقول ان القراءة المشهورة المعروفة الصواعق بتقديم العين على القاف. الصواعق. وهناك قراءة شاذة. من الصواب يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. حذر الموت. فالعرب تسمي هذه - 00:50:10

هي الصاعقة التي تأتي من السماء تسميها صاعقة وتسميها ساقعة. كلاهما صحيح. فيقول ليست الصواعق آآ من باب القلب بمعنى انها الصواعق قلبت او قدمت لا يقول هي بناءين مختلفين - 00:50:40

بناءين مختلفين لكن العرب تستخدمها. فتسمي هذا الرعد القوي القاصف الذي يصيب الارض تسميه صاعقة وتسميه صاعقة والتاء للمبالغة التاء في قول الصاعقة للمبالغة مثل اذا قالوا اذا قالوا مثلاً هذا رجل - 00:51:00

يقولون علامة علامة هي صيغة مبالغة علام والتاء للمبالغة لانها علامة هي مؤنثة الصفة لكن يوصف بها الرجل. فيقال هذا رجل علامة. فهامة ونحو ذلك فالتاء للمبالغة فيقول ان الصاعقة التاء فيها للمبالغة كما هي في علامة وفهامة ونحوها. طيب - 00:51:20

قوله والموت طيب حذر الموت يتكلم عن اعراب قوله سبحانه وتعالى حذر الموت. يعني الله سبحانه وتعالى يقول يجعلون رابعهم في اذانهم حذر الموت. طيب ما هو اعراب حذر الموت؟ شوفوا يا شباب عشان تركزون وتفهمون اسلوب المفسرين. البيضاوي يقول - 00:51:50

قل حذر الموت نصب على العلة. طيب لو سألتكم الان ماذا يقصد البيضاوي؟ يقول نصب على العلة. مع انه اعراب معروف نعرفه جميعاً حتى الطلاب المتوسط والثانوي يعرفون المقصود حذر الموت انه مفعول لاجله. يعني الان لو جئنا - 00:52:30

نقول حذر حذر مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. لكن البيضاوي يقول هنا نصب على العلة. هذا مصطلح من مصطلحات النحويين يستخدمونه احياناً. لكن المشهور المعروف مفعول لاجله. ويقول هنا نصب على العلة. والمفعول - 00:52:50

هو العلة يعني مفعول لعلته او لاجله. كقوله وهو الشاعر حاتم الطائي واغفر عوراء الكريم ادخار يعني يقول انا اغفر عوراء الكريم ادخاره. ما المقصود بعوراء الكريم؟ يعني زلة الرجل الكريم. والعوراء الزلة. والكلمة النابية. ولذلك يمدحون الرجل - 00:53:10

انه لا ينطق العوراء. يعني ما يتكلم بالكلمة القبيحة. لكن يقول حاتم الطائي احياناً اذا وقع بعض الناس الكرام في زلة فأنني اتغاضى عنه واغفرها. لماذا يا حاتم؟ قال اريد اني استبقي المعروف اللي بيني وبينه - 00:53:40

فيقول واغفر عوراء الكريم ادخاره. يعني رغبة في ادخاره وفي حفظ الود معه. واصفح عن من اللئيم تكرماً. اصبح يعني اعرض عن

شتم اللئيم تكريماً. لاحظوا حاتم الطائي هذا في الجاهلية. ولكن هذه الاخلاق جاء الاسلام - 00:54:00
فتممها واكدها. واذا مروا باللغو مروا كرام. نفس المنطق الذي يقوله حاتم الطائي والموت قال زوال الحياة. وهي وقيل عرض يضادها.

لقوله خلق الموت والحياة ورد بان الخلق بمعنى التقدير والاعداء - 00:54:20
مقدرة. طبعا هو يريد ان يعرف الموت. وهذه احيانا بعض المفسرين يبالغ في التفاصيل. والا العربي الذي يفهم معروف الحياة
ومعروف الموت. ان الموت هو زوال الحياة وخروج الروح. لكن هو يقول الموت ما هو؟ قال الموت هو زوال الحياة - 00:54:40
طيب ما هو زوال الحياة كيف يعني؟ خروج الروح وش هي الروح؟ ما يستطيع الانسان ان يعرفها. حتى ان الان اجريت بحوث
ودراسات ولا زالت ولكن الله سبحانه وتعالى قد استأثر بحقيقة هذه الروح كما قال الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر - 00:55:00

وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وهذا اشارة ايها الاخوة الى ان الناس من قديم. مشغولون بمعرفة حقيقة الروح من قديم يبحثون يعني
ما هو سر هذه الروح؟ كيف الانسان اذا نام يفقد الشعور بمن حوله؟ هل الروح - 00:55:20
تخرج منه اثناء النوم؟ ام تبقى؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فيممسك التي قظى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى.
بعض المفسرين يقول هذه الروح. طيب كيف يتنفس الانسان وهو نائم؟ بحيث انك لو ايقظته فجأة استيقظ. هذه من - 00:55:40
الاسرار التي استأذن الله سبحانه وتعالى بمعرفتها وعلمه. ولا يستطيع البشر مهما اوتوا ان يصلوا الى هذه الاسرار التي حجبها الله
سبحانه وتعالى ببيضاوي هنا يقول يحاول ان يفلسف المقصود بالموت عندما يقول الموت هو زوال الحياة. وقيل هذا من الاقوال التي
يذكرها الفلاسفة - 00:56:00

يضادها. يعني الان الحياة وش هي الحياة؟ قلنا والله الحياة هي الروح والحركة والانتقال وما ادري التنفس اجل الموت هو عرض
يضادها ضد هذه الاشياء. عدم التنفس وعدم الحركة وعدم الانتقال وخروج الروح - 00:56:20
لماذا يقولون انه عرض يضادها؟ يعني انه شيء مخلوق مثلها يعني الموت والحياة. ليس الموت هو زوال الحياة وانما هو شيء يقابلها
قال لان الله سبحانه وتعالى قال خلق الموت والحياة. فوصف الموت بانه مخلوق. والاعداد ليست مخلوقة كما - 00:56:40
اذا قلنا انه زوال الحياة. طبعا هذه مسألة من مسائل علم الكلام التي لا ننتفع بها اننا نحن الان انت كعربي تريد ان تفهم القرآن الكريم
تفهم مقصود الاية. قال حذر الموت يعني خوفا من الموت. يريدون ان يبقوا على قيد الحياة - 00:57:00
فهذا هو معنى كلام البيضاوي. والله محيط بالكافرين. قال تعالى طيب والله محيط بالكافرين هذا ختام الاية. وسبق ايها الاخوة اننا
توقفنا ودائما ندعوا الى التوقف عند خواتم الايات لان خواتم الايات اشتملت على مقاصد الايات ومقاصد القرآن العظيمة معظمها
اودع في خواتيم الايات - 00:57:20

الاسماء الحسنى التي يختم الله سبحانه وتعالى بها الايات تشتمل على علل وعلى الحكم التي من اجلها شرع الله سبحانه وتعالى كثير
من القضايا. الله هنا يقول يصف حال المنافقين كما وصفهم هنا ويمثلهم بهذا المثل المائي يصف - 00:58:00
بحال ذلك اولئك القوم الذين كانوا في آآ شدة مطر غزير. وهذا المطر الغزير فيه ظلمات ورعد وبرق شك انه منظر مخيف يعني انهم
في حالة من الاضطراب ومن اللباس لا يعلمها الا الله. فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من - 00:58:20
حذر الموت. ثم يقول الله سبحانه وتعالى تذليلا لهذا التشبيه وهذا المثل الذي ضربه الله للمنافقين. قال والله محيط بالكافرين
والاحاطة هي الاطباق على الشيء. فمحيط الدائرة يسمى محيط الدائرة محيطا لانه يطبق عليها - 00:58:40
فهي اشارة الى عدم فواتهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا يحسبن ان الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. ولا يفوتونه قال كما
لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب. طبعا البيضاوي اه دائما يعني يذكر
فوائد في النحو - 00:59:00

يذكر فوائد البلاغة ويذكر فوائد في اصول الفقه ويذكر فوائد في علم الكلام. لتتخلل كلام المفسر. وهذه من صفات كتب التفسير
خاصة المتوسعة منها او المتوسطة الكتاب البيضاوي الذي معنا الان. فلذلك يستفيد طالب العلم فوائد كثيرة اثناء قراءته فيها -

فهو عندما يقول مثلاً هنا والجملة اعتراضية في قوله والله محيط بالكافرين. هذه جملة اعتراضية لو اردنا ان نعربها ولكنه يقول والجملة قضية لا محل لها من الاعراب. يشير الى مسألة مهمة عند النحويين وهي ما هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب؟ وما هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب؟ وهي معروفة عند النحو - 00:59:50

عندنا سبع جمل لها محل من الاعراب هي الجملة الخبرية والحالية والمفعولية والوصفية والاضافية. وجواب الشرط المقترن بالفاء وما كان معطوفاً على هذه الجمل الست. هذه لا محل لها من الاعراب. اما الجمل التي لا محل لها من الاعراب فمثل الجملة هذه الجملة الاعتراضية والابتدائية - 01:00:10

والاستئنافية والموصولة التي تكون صلة لموصول او تكون جواباً للقسم. او تكون تفسيرية او تكون معطوفة على جملة من هذه الجمل الست. فان انه لا محل له من الاعراب. وهذه من اجمل الكتب التي تكلمت عنها كتاب مغن لبيب عن كتب الاعراب لابن هشام الانصاري. تكلم عن الجمل - 01:00:30

الى محل الاعراب بتفصيل وعن الجمل التي لا محل لها من اعراب. وايضا لمن لا يستطيع ان يقرأ في هذا الكتاب المتوسع يستفيد من كتاب ابناء الاعراب عن قواعد الاعراب. له كتاب مختصر صغير جدا ربما فيه عشر ورقات. الاعراب عن قواعد الاعراب. ذكر فيه الجمل التي لا محل - 01:00:50

والجمل التي لا محل لها من الاعراب. طيب اه لعلنا اه نتوقف عند هذا ونختم ولكن نجيب على سؤال ورد من احد الاخوة يقول اه يقف بعض القراء على فيه ظلمات ورعد وبرق ثم يستأنف - 01:01:10

يجعلون اصابعهم في اذانهم فهل يعتبر هذا الوقف كافياً ام جملة يجعلون متعلقة بما قبلها لفظاً؟ اه طبعاً هذا سؤال يعني متخصص آآ وهو يشير الى انواع الوقف في القرآن الكريم. تلاحظون الان آآ المصحف الذي بين ايديكم فيه علامات يسمونها علامات الوقف - 01:01:30

وهذا علم من العلوم التي خدمها العلماء قديماً وحديثاً ايضاً. وهو من العلوم الاجتهادية التي اجتهد فيها العلماء. ولذلك تلاحظون في اخر المصحف الموجود انهم يكتبون في اخره علامات واخذ واخذ الوقف والابتداء من اجتهاد اللجنة - 01:01:50
وقد اعتمدوا فيه على كتب الوقف والابتداء التي صنف قديماً. من ابرزها كتاب ايضاح الوقف والابتداء لابن الانباري المكتفى في الوقف والابتداء لابن لابي عمرو الداني رحمه الله. معالم الهدى في الوقف والابتداء زكريا - 01:02:10
تكاد تكون هذه الكتب من اشهر الكتب التي صنف في الوقف والابتداء. فيقولون ان الوقف بعضهم يقسمه الى اربعة انواع وبعضهم الى ثلاث انواع. فيقول الوقف ختام والوقف الحسن والوقف الكافي. فالوقف التام هو الوقف على ما لم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى. خلاص هذا - 01:02:30

يكتمل المعنى تماماً فتقف. فيكون ما بعده غير متعلق بما قبله لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى. فيسمى وقفاً تاماً والوقف الكافي قالوا هو اللفظ هو الوقف الذي يتعلق بما قبله لفظاً لا معنى كما في هذه الآية مثلاً التي سألت عنها - 01:02:50
الشيخ في قوله سبحانه وتعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا عفوا هنا فيه آآ او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. ثم تقف. ثم تبتدأ فتقول - 01:03:10

اجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. فيكون هذا وقف كافي. لماذا؟ قال لانه تعلق اللفظ الذي بعده في قوله يجعلون اصابعهم في متعلق بما قبله من حيث المعنى ولكن ليس متعلقاً به من حيث اللفظ. ولذلك تلاحظون في المصاحف مثلاً - 01:03:30
مصحف مجمع الملك فهد الذي بين ايديكم الان. هذه الطبعة الثانية وله طبعة اولى طبعت عام الف واربع مئة وخمسة تقريباً. تجدون هناك خلاف في بعض مواقع الوقف قال وصلاً وآآ جيم لماذا؟ لان اللجنة التي جاءت اللجنة - 01:03:50

ثانية اه لديها اجتهاد خالف اللجنة التي سبقت في موضع بعض علامات الضبط او علامات الوقف والابتداء. وهذا مسألة سائغة وليست فيها اي مشكلة فيما يتعلق بالوقف والابتداء لان هذه مسألة اجتهادية. اللهم ليس فيها من الدالة التي يعني يستند عليها العلماء الا

مسألة - 01:04:10

الوقف على رؤوس الايات فقط. لانهم يستدلون بحديث ام سلمة رضي الله عنها عندما سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقرأ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. فاستنبط العلماء من ذلك انه يقف على رأس الاية -

01:04:30

ولذلك يرون ان الوقف على رؤوس الاية سنة مطلقا. ووقع الخلاف في بعض رؤوس الاية التي المرتبطة بما بعضها بما بعدها من قول فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. او في سورة البقرة لعلكم لعلهم تتفكرون في الدنيا والاخرة. ونحو هذه المواضع القليلة

وهي قليلة جدا - 01:04:50

قال والاولى في مثل هذه الايات ان توصل لانهما قد توهم معنى مخالفا. فهذا جواب سؤال الشيخ على هذه على هذا السؤال ونكتفي

بهذا القدر ونكمل ان شاء الله الاسبوع القادم ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى - 01:05:10

على اله وصحبه اجمعين. كتاب الله للارواح روح به كتاب الله للارواح النفوس وتستريح - 01:05:30